بقرينة لابدع فيه وقول عليه قول ابن النبيه
ولم ارقبل مبسمه صغير الجوهر المثمن • وهو معني بديع كرده فقال
وماكنت ادري قبل جوهر ثغرها • بان نفيسات ثمينات اللالي صغارها
وكون الثمن بمعني غالي في الثمن كما في عمدة الحفاظ واهمله غيره وقال
السرقسطي في افعاله اثمنت له بمتاعه واثمنته غاليت فيه الـ
يقال مثمن بالفتح لما كثر ثمنه والشخص مثمن بالكسر والمتاع ايضا علي
النسبة او المجاز فمثمن في كلامهم جار علي ذلك من غير تاويل
ويكون بمعني مشتي له ثمن كما في المغرب وثمين بالمعني الذي ذكره
ابشه في الروض الانف وقال ثمين ككريم وثمان ككرام واما قول
من قال ثمين من ثمن لكنهم اماتوا فعله فتكلف ومنه علم جواب
مامر وقد بقي هنا بحث هو ان المص ذكر ان فعيل بمعني مفعول
يفيد المبالغة كثمين بمعني كثير الثمن وقد ذكره غيره من النحاة
الا ان بدر الدين ابن مالك قال انهم قالوا صيغة فعيل
للمبالغة سواء كانت بمعني فاعل او مفعول وليس كذلك فانها
انما تفيد المبالغة اذا كانت بمعني فاعل فاذا كانت بمعني مفعول
لا تدل عليها الا تري ان قتيلا بمعني مقتول بلا تفاوت بينهما
بوجه من الوجوه فالصواب ان لا يطلق هذا الحكم اقول
لك ان تقول انه بمعني مفعول يفيد المبالغة ايضا والمبالغة
تكون كما وكيفا بالتنوع والكثرة والقتل لما كان ازهاق الروح
بفعل الغير وذلك غير متفاوت وتفاوت الوسايل ليس ذاتيا
ولك ان تقول لا مبالغة لانه امر عظيم مهول عند كل احد

مولا

ولا يلزم تفاوت افراده فتدبر وقوله شجر مثمر اذا اخرج الثمر
استعمل فيه اثمر متعديا وقد اتفق اهل اللغة علي انه لازم
بمعني سار ذا اثمر قال تعالى كلوا من ثمره اذا اثمر وقد استعمله
بعض الفصحا والثقات متعديا الا انه لا يحتج بكلامه كقول ابن المعتز
وعرس من الاحباب عبثت في الثري • وجادته احفاني بسيح وقاطر
فاثمرها لا ببيه وجسرة • لقلبي يجنيها بايدي الخواطر
وقول مهيار
لنا في كفالات الامير غرايس • ستثمر خيرا والكريم كريم وقول ابن نباتة السعدي
وتثمر حاجة الانسان نجحا • اذا ما كان فيها ذا احتيال
وفي الدميد لمحمد ابن الاشرس • كانما الاغصان لما علا
فروعها قطر الندي ترا • ولاحت الشمس عليها ضحي • زمرد قد اثمر الـدرا
قال ابو اسعد قوله قد اثمر الدر لا يستقيم في النحو لانه لا يقال
اثمرت النخل التمر انما اثمرت تمرا بغير الف ولام بمعني اثمرت بالتمر
اه قلت هو عجيب من مثله فانه اذا لم يتعد الفعل بنفسه
لم ينصب مفعولا سواء كان معرفة او نكرة وكذا اذا انتصب بنزع
الخافض ففرقه بينهما علي هذا لا وجه له ولو قيل انه متعد
ترك مفعوله فظن لازما او انه ترك لعدم الحاجة اليه ولو
احتيج اليه كان مفعولا مجازيا كما في الابيات المذكورة وقد
استعمله الشيخ عبد القاهر والسكاكي متعديا وفي شرح المفتاح
استعمل المص الاثمار متعديا بنفسه في مواضع من هذا الكتاب
فلعله ضمنه معني الافادة او جعله متعديا بنفسه وفيه نظر

Copyright © King Saud University